شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B١٦٨٥٤

جامعة الزقازيق
فرع بنها
كلية الآداب
قسم الفلسفة

الألوهية عند فلاسفة المغرب العربى
(ابن حزم - ابن طفيل - ابن رشد)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
فى الفلسفة الإسلامية

إعداد

الشناوى محمد الفقى

إشراف

أ.د./ محمد عزيز نظمى
أستاذ الفلسفة المتفرغ بآداب بنها

أ.د./ أحمد عبدالفتاح البرى
أستاذ الفلسفة الإسلامية المساعد
ورئيس قسم الفلسفة بآداب بنها

"وأنزل اللّه عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن
تعـــــلم"

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة الإجلاء

الأستاذ الدكتور / محمد فتحي عبد الله

أستاذ الفلسفة اليونانية بكلية الآداب جامعة طنطا

الأستاذ الدكتور / محمد عزيز نظمي

أستاذ الفلسفة المتفرغ بآداب بنها

الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الفتاح البري

أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب بنها

فلهم مني كل شكر وتقدير لما بذلوه من جهد ونصائح غالية أسهمت في إنهاء هذه الدراسة على هذه الصورة

مقدمة

*الموضوع وأهميته

تعد الإلوهية فكرة قديمة قدم الفكر الفلسفى ذاته ، فالإلوهية قضية فلسفية شديدة الحساسية إذ أنها مرتبطة بجوهر العقيدة ولا يخفى علينا بأن فلاسفة العرب المسلمين اهتموا بالبحث فيها إبتداءاً من الكندى وحتى ابن رشد وأطلقوا على الميتافيزيقا عدة أسماء منها:العلم الإلهى والفلسفة الأولى وعلم الربوبية ، فالألوهية ملاصقة لوجود الإنسان ، إذ أن الإنسان يجد نفسه منساقاً خلف الأسئلة عن وجود الله وصفاته ونشأة العالم ، وكل هذه الأسئلة أسئلة ميتافيزيقية تبحث فى الوجود من حيث هو موجود وتبحث فى الفعل الإلهى والعلل ، وترتبط الإلوهية بالوجود إذ لابد من تقديم أدلة على وجود الله تعالى وتحليل الزمان والمكان وتخطى البحث فى العالم الحسى والصعود إلى البحث فى العالم الروحى ، عالم المعقولات ، وترتبط الألوهية بمبحث الثيولوجى والبحث فى الدين ومحاولة التوفيق بين الآراء الدينية والآراء العقلية أى محاولة عقلنة الدين وتدين العقل والجمع بينهم فى بوتقة واحدة ، وبالنسبة لفلاسفة المغرب العربى فقد تم إختيارى لهم على أساس الأصالة الفكرية والتنوع الواضح فهناك من خالف أرسطو وهناك من وافقه وهذا دليل على أن الفلسفة الإسلامية لم تقف موقفاً ، المتفرج المؤيد الموافق أو أنها فلسفة يونانية مكتوبه باللغة العربية كما يدعى البعض ، كما أن فلاسفة المغرب قد تأثروا بفلاسفة المشرق فى موضوع الإلوهية فنجد فى ثنايا أرائهم جمع بين حكمة المشرق والمغرب ، كما ترتبط الإلوهية بمسألة الكفر والإيمان فهاهو الغزالى يكفر الفلاسفة فى مسائل تعد ميتافيزيقية من الدرجة الأولى ونابعة من صميم الإلوهية ، فكما أن الإلوهيه لها أهمية فى حياتنا الفلسفية ولا يستطيع فيلسوف أن يخلع رداء الإشتغال بها والتحدث عنها فلها أيضاً أهمية عظيمة فى حياتنا اليومية إذ لابد لنا من إله نعود إليه ونسأله أن يهبنا الرحمة والهداية .

*محتويات البحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول تسبقهم مقدمة وتعقبهم خاتمه .

الفصل الأول وعنوانه

(أثر فلاسفة المشرق العربى على فلاسفة المغرب العربى فى الإلوهية)

وقد تناول الباحث فى هذا الفصل أثر الكندى والفارابى وإبن سينا كفلاسفة من المشرق العربى على فلاسفة المغرب العربى فى موضوع الإلوهية وكيف أن هناك إتصال بين المشرق والمغرب ، وتناولت أدلة وجود الله عند الكندى وكيف أنه يتخذ من حدوث العالم أساس للتدليل على وجود الله وباستعراض أدلته الخمسة وأهمها دليل الحدوث والذى يقرر أن كل حادث لابد له من محدث ، وكما يقدم الكندى أدلته على وجود الله فإن الفارابى وابن سينا يقدمان أدلتهم والتى لا تختلف كثيراً عن أدلة باقى فلاسفة المسلمين إلا فى دليل الممكن والواجب والذى يقرر تقسيم الوجود إلى ممكن الوجود وواجب الوجود والتفرقه بينهم وأن الله هو واجب الوجود ، كما تناولت الصفات عندهم وكيف أنهم أثبتوا لله الوحدانية واثبتوا له صفات الإيجاب ونفو عنه صفات السلب ، ثم بعد ذلك تحدثوا عن علاقة الله بالعالم فالكندى كما قلنا قال بالحدوث والفارابى وإبن سينا قالا بالفيض والفيض ماهو إلا قول بالقدم ، ثم تناولوا علاقة الله بالإنسان وناقشوا مسائل كالقضاء كاقضاء والقدر وخلود النفس والتى قال فيها الكندى بأن النفس لاتموت وكانت ذلته والتى تبتعد عن الشريعة الإسلامية ، كما نجد براعة إبن سينا فى تناوله لمسألة النفس وإنفراده عن سائر الفلاسفة المسلمين بدراسته الوافية للنفس .

الفصل الثانى: وعنوانه

(أدلة وجود الله عند فلاسفة المغرب العربى)

تناولت فى هذا الفصل أدلة وجود الله عند إبن حزم الذى لم يصرح بذلك ولكنى إستطعت أن ألمح فى كتابه الفصل فى الملل والأهواء والنحل بعض الأقوال التى تقرر أن لكل شئ صانع ، وعلى أى حال فإن إبن حزم الفيلسوف المؤمن يقور أن هذا الكون لابد له من صانع وذلك واضح ببديهة العقل والحس وكل شئ فى الكون يدلنا على ذلك ، أما ابن طفيل الذى قال بثلاثة أدلة وهى دليل الغائية والحركة والذى يشترك فيهم مع إبن رشد اللذان يقرران فى دليل العناية أن لهذا الكون خالق يعتنى به فكل شئ لغايه فالقلم من أجل الكتابة والبيت للسكن ولا شئ يجرى عبثاً كما يقررا فى دليل الحركة أنه لابد من محرك أول يحرك العالم تنتهى عنده جميع المحركات ولا يخفى علينا أن هذه الأدله ليست بجديدة وأنها موجودة فى الفكر الإسلامى قال بها الكندى وفى الفكر اليونانى قال بها أرسطو ، وابن طفيل يقول بدليل أخر وهو دليل المادة والصورة كما يقول ابن رشد بدليل الإختراع والذى يعد ذو أصلين هما أن كل الموجودات مخترعة ، والأصل الثانى أن كل مخترَع فله مخترع .

الفصل الثالث: وعنوانه

(الذات والصفات)

دائماً بعد أن يثبت الفيلسوف وجود الله ينطلق باحثاً عن صفات هذا الإله ومنزهاً ذاته عن صفات السلب ، وابن حزم في تناوله للصفات يقرر أننا يجب أن لا نسمى الله بما لم يسمى به نفسه ويثبت الوحدانية لله وينفى عنه الجسمية ولكن في الوقت ذاته يبيح الرؤية ولكن الرؤية عند ابن حزم تكون يوم القيامة وبقوة غير القوة التى نبصربها فى الدنيا ويصف الله بأنه سميع بصير وبأنه عالم ، وإبن طفيل فى تناوله للصفات فقد قسمها إلى صفات إثبات وصفات نفى فقد نفى عن الله تعالى كل صفات النقص لأنه تعالى منزه عنها وأكمل الموجودات كما أنه نفى عنه

الجسمية أنه تعالى ليس جسم ولا يشبهه خلقه ، يثبت ابن طفيل لله صفات العلم والقدرة فوجود العالم دليل على قدرته تعالى وكيف يفعل من لا يعلم فهو عالم بما هو قادر عليه ، وابن رشد تناول مسألة الصفات وانطلق كأى فيلسوف مؤمن فى توحيد الله وإثبات الوحدانيه له تعالى ولكنه خلع عليه أنه جسم وأنه نور فوضع نفسه فى مأزق ، كما وصف ابن رشد الله بأنه أزلى وشابه ابن رشد بين الأزلى وماينتج عنه فالعلة تتشابه مع معلولها والمعلول يحمل نفس صفات العلة سواء قدماً أو حدوثاً ، كما أن ابن رشد يثبت لله صفة القدرة ولكنها قدرة ليس لها الحق فى أن تجمع بين متناقضى ومتضادى الأشياء فالنار وظيفتها الإحراق ولا شئ غير ذلك ، وهنا إيماناً من ابن رشد بالعلاقات الضرورية بين الأسباب ومسبباتها ، كما أن ابن رشد تناول صفة الكلام وكان متردداً فيها ، والرؤية عنده لها معنيان معنى ظاهر للعامة ومعنى باطن للحكماء وهى مزيد علم وانكشاف .

الفصل الرابع وعنوانه

(علاقة الله بالعالم)

لقد اختلف فلاسفة المسلمين فى هذه المسالة فمنهم من قال بالقدم متمشيا مع رأى أرسطو ومنهم من قال بالحدوث حتى لا يخلع رداء الدين وإذا تناولنا موقف ابن حزم من هذه القضية نجده من القائلين بالحدوث لأن العالم بما فيه من زمان ومكان واشخاص متناهى لذلك فهو حادث كما يقدم ابن حزم خمسة أدلة على حدوث العالم ولكن بعد أن ينتقد ادلة القائلين بالقدم فابن حزم يقرر حدوث العالم وانه خلق من لا شئ ويتخذه اساس للتدليل علي وجود الله أما ابن طفيل فهو يميل الي القول بالقدم ففى (حى بن يقظان) نجد ابن طفيل يذكر القول بالحدوث ويذكر مايلزم عن هذا الإعتقاد من إنتقادات وكذلك القول بالقدم ولا نستطيع أن نقول أنه متردد بين القول بالقدم والحدوث ويقف موقف عدم القطع بل إنه يرجح القول بالقدم فيقول فى (حى بن يقظان) إن العالم كله بما فيه من السماوات والأرض والكواكب وما بينهما وما فوقهما وما تحتهما فعله وخلقه ومتأخر عنه بالذات ، أما ابن رشد فهو من القائلين بالقدم متمشياً مع رأى استاذه أرسطو فيقدم نقده لأدلة

القائلين بالحدوث فى رده على الغزالى فى(تهافت التهافت)ويرى أنه لا مانع من أن يكون العالم قديم وأن نأتى بأدلة على وجود الله وإثبات أن له صانع بالرغم من قدمه .

الفصل الخامس: وعنوانه

(علاقة الله بالإنسان)

لقد تناول فلاسفة المغرب العربى العلاقة بين الله والإنسان كالقضاء والقدر والنفس والبعث ، وكانت مسألة القضاء والقدر بالنسبه لابن حزم مسألة دينية هامة فهو يرى أن الفساد نابع من أننا نساوى بين الفعل فى المستوى الإنسانى والفعل فى المستوى الإلهى وهذا قياس خاطئ لأنه ليس فيه تكافؤ فيبين لنا ابن حزم معنى القدر ثم إنطلق ليبين رأيه وهو حين قال بالعلاقات الضرورية بين الأسباب ومسبباتها فى الطبيعة فهو أميل إلى القول بالجبر ، أما ابن طفيل فهو لم يرد أى إشارة فى(حى ابن يقظان)عن هذه المسأله ولكننا نعتقد أنه يميل إلى الجبر وقد أوردنا بعض العبارات التى تؤيد هذا الرأى ، أما ابن رشد فهو من القائلين بحرية الإرادة الإنسانية فيبدأ أولاً محدداً صعوبة المشكلة وأن هناك آيات تدل على الجبر وآيات تدل على الإختيار وقد نجد الجبر والإختيار فى آيه واحدة وكذلك الحال فى السنة ويبين ابن رشد رأيه فى الحرية فيقرر أن هناك عالمان عالم الظواهر الطبيعية وعالم الإرادة الداخلية وحتى تتم الحرية يجب أن يتفق العالمان ولا يحدث تعارض بينهم وقول ابن رشد بالحرية نابع من إيمانه العميق بالسببية ، أما بالنسبة للنفس والبعث فابن حزم يقرر أن النفس جسم وأن البعث سيكون بالجسم والنفس معاً موافقاً فى ذلك القول الشريعة الإسلامية ، أما ابن طفيل فهو قريب من المتصوفة حيث قسم النفس إلى ثلاث مراتب تختلف من حيث البعد والقرب من الله وهو يؤمن بالخلود النفسانى لا الجسمانى ، اما ابن رشد فقد قال بالبعث والخلود للنفس الكلية ونحن نعلم مافى هذا القول من شناعة عند المسلمين .

*المنهج المستخدم

أما المنهج المستخدم على صفحات هذه الرسالة هو المنج التحليلى مع الميل إلـــى النقد أحياناً إذا أملت الضرورة ذلك .

أشرح كيف استخدمت هذا المنهج

وأهم هذه الكتب التى اعتمدت عليها

الأساس

- وكان الاعتماد الأساسى على أمهات الكتب للفلاسفة موضوع الرسالة مثل رسائل الكندى الأساس الذى اعتمدت عليه مع الاعتماد على تحليل أفكاره باطلاعى على مؤلفات الحديث التى تناولت فكر الكندى وبالفعل ربطت بين شذرات مؤلفاته غنية ووفيرة وظاهرة لزمانه الزمان وتقسيمه بالطبيعة مع الاستعانة بالمؤلفات الحديثة وظاهرة مؤلفات الدكتور عاطف العراقى والتى تمتاز بالعمق شرح أفكار ابن رشد بطريقة فلسفية عميقة، وكان ابن حزم ومؤلفاته وظاهرة الفصل فى الملل والأهواء والنحل وكان ابن حزم يمثل بالنسبى لقطاع كبير لم يتعرض للدراسة والبحث والعرض الا فى مؤلفات قليلة وبطريقة عابرة فكان اعتماد الأكبر على مؤلفاته الأصلية فى أغلب الأحوال. وابن طفيل وكان ابن طفيل لا أستطيع أن أنكر فضل كتاب الشيخ فيلسوف ابن طفيل للدكتور عاطف العراقى الذى كان له الأثر الأكبر فى دراستى لابن طفيل.

عنوان الفصل

أهم العناصر في صفحة منفردة